صعوبات استخدام الوسائل التعليمية من وجهة نظر طلبة كلية التربية ومشرفي التقانات بجامعة دمشق واتجاهاتهم نحوها.

د. غسان الهديب
كلية التربية – جامعة دمشق

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة صعوبات استخدام الوسائل التعليمية في كلية التربية بجامعة دمشق من وجهة نظر طلبة الكلية ومشرفي التقانات واتجاهاتهم نحوها، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات سنة الدراسة (ثالثة، رابعة) والاختصاص (تربية، علم نفس).

وأعدَّ الباحث لتحقيق أهداف البحث استبانة، وزعت على /150/ مئة وخمسين طالباً وطالبة من كلية التربية بجامعة دمشق أي بنسبة 17.10% من مجتمع الدراسة،، وذلك بعد أن تم اختيارهم عشوائياً في السنوات المشار إليها، وتم أخذ كل عينة وفق وزن كل سنة وتخصص، وفيما يتعلق بالاستبانة المخصصة للمشرفين أخذت عينة مكونة من أربعة مشرفين أي بنسبة (40%) من المجتمع الأصلي وتم تعديل استبانة الطلبة لتناسب المشرفين.

وبعد التأكد من ثبات الاستبانة وصدقها تمت المعالجات الإحصائية المناسبة وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة. وأظهرت الدراسة صعوبات استخدام الوسائل التعليمية من وجهة نظر الطلبة والمشرفين،وأظهرت كذلك أن طلبة كلية التربية ينزعون إلى الإيجابية في اتجاهاتهم حول أهمية استخدام الوسائل التعليمية وضرورتها في العملية التربوية والأمر نفسه يشمل عينة المشرفين.

مقدمــة:

إن استخدام الوسائل التعليمية في عمليتي التعلم والتعليم ليس بالأمر الجديد، بل تعود جذوره إلى العصور القديمة، فالمنقوشات والصور التي حفرها الإنسان البدائي على واجهات المعابد هي وسائل تعليمية غنية قامت بتسجيل أخبار الأمم وما تزال قائمة حتى اليوم.

ومنذ ذلك الوقت أكد الرواد الأوائل من المربين أهمية التعلم القائم على الخبرات المباشرة أو البديلة ومنهم (كوانتليان، الحسن بن الهيثم، الإدريسي، ابن خلدون، جون ديوي..)

ومع تطور المجتمع وحدوث الانفجار السكاني والثورة الصناعية، وثورة المعلومات تغيرت الأساليب والطرائق التي يستخدمها الإنسان، وظهرت وسائل وتقانات جديدة ومتطورة أثرت في مناحي الحياة المختلفة وتأثرت التربية بذلك، إذ إنَّ التطور السريع يتطلب من التربية أن تستخدم وسائل التعلم والإعلام ونظم المعلومات استخداماً فعالاً.

مفهوم الوسائل التعليمية:

لقد تدرج المربون في تسمية الوسائل التعليمية، فكان لها أسماء متعددة، منها وسائل الإيضاح، الوسائل البصرية، الوسائل السمعية، الوسائل السمعية البصرية، الوسائل المعينة، الوسائل التعليمية، وصولاً إلى تسميتها بتقانات التعليم (السيد،15،1997) وهناك تعريفات كثيرة للوسائل التعليمية فقد عرف حمدان الوسائل التعليمية بأنها (وسائط تربوية يستعان بها عادة لإحداث عملية التعلم. فالمدرسة والمعلم والكلمة الملفوظة والكتاب والصورة والشريحة والفيلم والخبير وغيرها تعدّ كلها على هذا الأساس وسائل تعليمية هامة لتوجيه التربية الرسمية للتلاميذ وإنتاجها.(حمدان، 31،1981).

وقد عرفها روميسو فسكي بأنها (تلك المعينات التي تساعد في التعليم كالرسوم البيانية، والنماذج والجوائر والاختبارات المقننة، ومواد درسيه يتابعها المتعلم ويستمتع بمادتها، لأن صوت المعلم وحده وقوة شخصيته لا تكفيان لتغطية كل جوانب عملية التعلم). (روميسو فسكي4،1976).

وقد عرف القلا تقانات التعليم بأنها (استخدام الوسائل والأجهزة والأساليب والبرامج والمنتجات العلمية من أجل تحسين فعالية التدريس). (القلا، 1،1990).

ويعرف هو بان تكنولوجيا التعليم بأنها (تنظيم متكامل يضم الإنسان، الآلة، الأفكار، والآراء، أساليب العمل، الإدارة، تعمل جميعاً في إطار واحد). (Hoban,1965,24)

وتبنى الباحث التعريف النظمي الشمولي للوسائل وتقانات التعليم والذي عرض من قبل فريق عمل جمعية الاتصالات التربوية والتكنولوجيا (AECT) الخاص بالتعريف والمصطلحات (في الولايات المتحدة الأمريكية) يرى أن تكنولوجيا التربية (عبارة عن عملية متشابكة متداخلة تتضمن المشاركة الفعالة، بين عدة عناصر تشمل العنصر البشري، وأساليب العمل، والأفكار، والأدوات والتنظيمات التي تتبعها لتحليل المشكلات التي تدخل في جميع جوانب التعلم الإنساني وبناء الحلول المناسبة لهذه المشكلات. وإدارتها وتنفيذها وتقويم نتائجها). (القلا، صيام،14،1995)

والخلاصة فإن الوسائل التعليمية بمفهومها القديم هي: المواد التعليمية، والأدوات والأجهزة، وقنوات الاتصال التي تنقل من خلالها المعرفة من المرسل إلى المستقبل وبمفهومها الحديث هي أبعد من ذلك فإلى جانب ما سبق تشمل التخطيط والتطبيق

والتقويم المستمر للمواقف التعليمية، حتى تستطيع تحقيق أهدافها المحددة آخذة بالحسبان جميع العناصر الداخلة والعمليات التي تحدث من أجل المخرجات المحددة مستخدماً الرجع لتحديد عناصر الضعف التي تحدث سواء أكان ذلك في المدخلات أم في العمليات. (منصور،38،1986).

وتمت ميكنة التدريس من خلال الاستعمال المتزايد للوسائل التعليمية، فكان التركيز وقتها يتجه أكثر إلى الأشياء وإلى الماديات، ثم تطور الاهتمام من الأشياء والوسائل إلى العمليات التي يتم عن طريقها إيصال المعلومات إلى المتعلم والاهتمام أكثر بتصميم الوسائل واستخدامها الاستخدام الأفضل للتحكم بعملية التعليم.

ولقد كان لهذا التغير الأثر الفعال في الأنظمة التعليمية، وتحول فيه المتعلم من الموقف السلبي إلى موقف المشارك الإيجابي، ولا يتم التعلم عن طريق تلقي المعلومات فقط، ولكن عن طريق التفاعل مع المدرس والوسيلة والموقف التعليمي (الطوبجي،150،1995).

وتنوعت بذلك أساليب التدريس ومصادر المعلومات وأصبح المتعلم هو محور العملية التعليمية (الفرا، -1993ن 25-38)، (علي، 1994، 260).

وهكذا أصبحت وظيفة المدرس، المصمم لبيئة التعليم والمخطط لأغراض التعليم، واختيار الوسائل التعليمية، والتحكم بالمواقف التعليمية، والموجه لنشاط المتعلم عند الحاجة (القلا، 1990، 1).

أهمية الوسائل في عملية التعلم والتعليم:

- لمواجهة تزايد المعرفة الهائل: نعيش حالياً في عصر الثورة العلمية التقانية، وتتسارع المعرفة تسارعاً هائلاً، هذا الأمر يخلق تحديات جديدة أمام الأنظمة التربوية، أمام هذا زاد الاهتمام بدور الوسائل التعليمية، ولم تقتصر الثورة المعرفية على إضافة معلومات جديدة إلى ما هو قديم بل استحدثت تفريعات وتصنيفات جديدة للمعرفة. (منصور، 1986، 47) مثل (السيبرنيك) والتي مكنت الإنسان من السيطرة على البيئة سيطرة أكبر، وما صدور المرسوم التشريعي رقم /152/ تاريخ 1997/10/9 الذي أصدره السيد الرئيس حافظ الأسد والقاضي بتدريس مقرر المعلوماتية في الكليات والأقسام في الجامعات والمعاهد العليا في الجمهورية العربية السورية التي لا تدرسها وبمقرر واحد على الأقل بدءاً من العام الدراسي 998/997 إلا استجابة لأهمية التكنولوجيا بشكل عام وأهمية تكنولوجيا المعلومات بشكل خاص (مجلة جامعة دمشق، 1997، العدد 45). أمام هذا لا تستطيع الأساليب التقليدية نقل أكوام المعرفة دون اللجوء إلى الوسائل الحديثة. إن أنظمة الإعلام الجماهيرية، كالإذاعة والتلفزيون، والسينما، والفيديو نوافذ متعددة تطلعنا على العالم الكبير.

نظراً إلى أن التعليم يعد ركيزة بناء الأمة وتحقيق التقدم للفرد والمجتمع يقول الدكتور ضياء زاهر:(ينبغي للتكنولوجيا أن تكون أحد العمد الرئيسة التي ترتكز عليها الاستراتيجيات التربوية في سعيها الحديث نحو مواجهة العديد من المشكلات التربوية الآنية والمستقبلية) (زاهر، اسكندر، 1991، 7)

- **لمواجهة الانفجار السكاني:** من أخطر المشكلات التي تواجه العالم اليوم مشكلة زيادة السكان وما يصاحبها من مشكلات اقتصادية واجتماعية وتربوية. إذ تواجه التربية مشكلة الأعداد الكبيرة التي تطلب العلم بمعدلات لم يسبق لها مثيل وذلك في كل مرحلة من مراحل التعليم (منصور، 1986، 48) ومن هنا ظهرت الحاجة الملحة للاستعانة بالوسائل الحديثة في التعليم كالإذاعة والتلفزيون وأجهزة العرض الضوئية والحواسب وغيرها وذلك للتخفيف من هذه المشكلة (العبد الله، 1996، 23).

- **تجعل المدرسة صورة عن الحياة التقانتة الراهنة:** شاع في عصر التقانة العلمية استخدام أجهزة الاتصال الحديث في مجالات عديدة من حياتنا، وأصبح الإنسان يتعلم بها خارج المدرسة أكثر مما يتعلم داخل المدرسة، ودخلت الآلة مختلف مرافق الحياة، ولهذا أصبح من الضروري أن يجاري الصف المدرسي هذا التقدم التقاني وتطعيم الطرائق التقليدية بالتدريس بالطرائق الحديثة وذلك باستخدام الوسائل التعليمية المختلفة.

- **تخفف الوسائل من داء اللفظية في التدريس:** عندما نلجأ إلى حنجرتنا للاتصال بالآخرين نستخدم أحياناً ألفاظاً نظن أن التلاميذ يفهمون مدلولاتها كما يفهمها الشخص المرسل، وبينت التجارب أن الأطفال كثيراً ما يفهمون الكلمات على نحو مغاير ويسمى هذا بداء اللفظية ولا يتم تكوين المفهوم إلا بإيجاد أساس حسي للخبرات. ونستعين لإنشاء هذه الخبرات الحسية بالأشياء ذاتها أو بالوسائل البديلة سمعية بصرية كما ذكرها ادجار ديل (Edgar dale) صاحب النموذج المشهور (مخروط الخبرة) والذي ضمنة في كتابه الوسائل السمعية البصرية في التدريس (Dale,E, 1969,42) وباستخدام وسائل عدة تصبح الرسالة المنقولة من المرسل إلى المستقبل أكثر أمانة ويزداد التعلم كما ونوعاً (حمدان، 1981، 44).

- **تجعل التدريس أكثر جاذبية:** لا يتعلم الإنسان إلا إذا توافر الدافع أو الحافز أو المثير والمدارس التي لا تستخدم الوسائل التعليمية تصبح في الغالب نابذة للطلاب لا جاذبة لهم. ومن الملاحظ أن الأطفال ينجذبون إلى التقانات الحديثة كالتلفزيون والفيديو و الإذاعة والسينما، ويقضون أمامها وقتاً يفوق الذي يقضونه في المدارس. (القلا، 983، 40).

- **تزيد في فعالية التدريس:** تُعنى تقانات التعليم بتحديد أغراض التدريس بدقة، وتحقيق تلك الأغراض بمعدل عال من النجاح، ولذلك ينظم استخدامها في التعليم للوصول إلى أعلى فاعلية في التعلم عندما تحقق معظم الأهداف والأغراض المقررة.

والوسيلة التعليمية تزيد في فعالية التدريس لأنها ترفع من وضوح المادة المتعلمة، وتساعد على امتلاك معارف أكثر، وتزيد في فاعلية المتعلمين وتخفف من أعباء المدرس في القيام ببعض الأعمال الروتينية ويترك وقته للعمل الإبداعي.-(Kap oB,p,1979,11 (peccMah,1988,5 12 وكذلك فإن استخدامها يساعد على الاحتفاظ بالمادة المتعلمة لمدة أطول، ومن ثم القدرة على توظيف المعلومات في الحياة اليومية توظيفاً أفضل وأيسر (أبو حمود، 1982، 87).

- **سرعة نقل المعلومة وتوفير الوقت:** إذ أصبح الإنسان يعيش الحدث حال وقوعه من خلال التلفزيون مباريات.. كما يستطيع متابعة نمو كائن ما بالفيديو.. خلال دقائق.

- **علاج مشكلة قلة عدد المتعلمين المؤهلين علمياً وتربوياً:** إن التوسع في التعليم في جميع المراحل يحتاج إلى كثير من الطاقات البشرية، والذين يتعذر توافرهم بالأعداد الكافية، ويمكن حل هذه المشكلة باستخدام الوسائل الحديثة والتي يمكن أن توفر للمتعلمين في الريف على سبيل المثال فرصاً تعليمية متساوية عن طريق بث الدروس عبر الراديو أو التلفزيون. (العبد الله، 1996، 25).

ويمكن تلخيص أهمية الوسائل بما يأتي: توفير الكثير من الخبرات الحسية التي تعدُّ أساساً في تكوين المدركات الصحيحة، تثير انتباه المتعلمين نحو موضوع الدراسة، تعالج مشكلة الانفجار المعرفي والسكاني، توفر تنوعاً مرغوباً فيه من الخبرات التعليمية،(البزاز، 1974، 8) وتساهم في التغلب على مشكلة الفروق الفردية. (الكلوب، 1988، 89)

معوقات استخدام الوسائل التعليمية:

على الرغم من حاجتنا إلى استخدام الوسائل التعليمية لمواجهة مشكلاتنا التربوية إلى أن هناك معوقات تحول دون الاستخدام المطلوب، وإن أولى هذه العوائق ناشئ عن النظرة الجزئية التي ينظر فيها إلى الوسائل التعليمية، إنها مجرد أجهزة أو مجرد برامج دون النظر إليها نظرة شاملة متكاملة. ومن أهم معوقات استخدام الوسائل:

عدم قدرة المدرس على التخلص من الأسلوب اللفظي في التدريس، النقص الواضح في استعدادات المباني المدرسية، قلة الحوافز المادية والأدبية التي تخصص لتشجيع الابتكار والتجديد في المدارس، عدم تخصيص ميزانية مناسبة في معظم المدارس لإنتاج الوسائل التعليمية، عدم كفاية الساعات المخصصة لتدريس مادة الوسائل التعليمية في مؤسسات إعداد المعلم والنقص الواضح في إعداده عملياً لاستعمال الأجهزة والأدوات ولإنتاج الوسائل البسيطة، ضخامة نصاب المدرس من ساعات التدريس مما يجعله يحجم عن بذل الوقت والجهد لتحضير دروس بوسائل متعددة، التعقيدات الروتينية التي تفرضها القوانين الإدارية بالمدارس فيما يخص انتقال الأجهزة والأدوات (القلا، صيام، 1995، 22).

ويمكن التخفيف من حدة هذه المعوقات والتغلب على معظمها بتبني النظرة الشاملة للعملية التعليمية، واستخدام التعلم غير النظامي واللانظامي والتعليم المفتوح والمستمر وتعليم الكبار والتعليم الذاتي (روميسو فسكي، 1974، 58).

مشكلة البحث:

يعد استخدام الوسائل التعليمية جزءاً أساسياً من العملية التعليمية وفق المفهوم الحديث للوسائل التعليمية، إذ إنَّها تساعد المتعلم على اكتساب المعرفة وممارسة الاكتشاف والتعلم والاستمتاع به. وجاءت هذه الدراسة للتعرف إلى صعوبات استخدام الوسائل التعليمية، وعند الاطلاع على أهداف كلية التربية بجامعة دمشق نجد أن هدف إعداد المدرسين وتأهيلهم تربوياً لمراحل التعليم المختلفة يحتل مكاناً هاماً (دليل كلية التربية، 1997، 87).

وعلى عاتقها يتم تدريب الطلبة فيما يخص استخدام الوسائل التعليمية وبالشكل الأمثل لهذا فإن استخدام الوسائل التعليمية يجب أن يكون الطابع المميز في العملية التعليمية وفي كل المواقف ولجميع المراحل الدراسية.

(1989,5, cb). يقول وايت وهيوبارد: "يجب علينا أن نتناول التكنولوجيا الحديثة لا أن ندعها تتناولنا" (محمد علي، 1995، 83).

ولدى الباحث من خلال عمله مدرساً لمادة تقانات التعليم والوسائل التعليمية إحساس بأن هناك (تعثراً وتقصيراً) في استخدام الوسائل التعليمية في كلية التربية. لهذا جاءت الدراسة للتعرف إلى صعوبات استخدام الوسائل التعليمية في كلية التربية بجامعة دمشق، وذلك من وجهة نظر الطلبة والمشرفين واتجاهاتهم نحوها إضافة إلى تعرف مدى توافر التسهيلات المكانية التي تساعد على استخدام الوسائل استخداماً فعالاً وذلك لمعرفة الواقع ثم تحسينه.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية البحث من دور الوسائل في عمليتي التعلم والتعليم، وذلك لجميع المراحل الدراسية ولمختلف المواد، وللمكانة المميزة التي تحتلها الوسائل التعليمية في العملية التعليمية – التعلمية بشكل عام إذ إنَّ الوسائل يمكن أن تؤدي (إذا ما استخدمت الاستخدام الأمثل) دوراً فعالاً في تطوير النظام التربوي، وتستطيع تقليص المشكلات التعليمية إلى حد (لا بأس به) وذلك من خلال مساعدة المتعلمين في تحصيل المعرفة، والمهارات، وتكوين الاتجاهات المطلوبة، وتكوين المفاهيم السليمة، وتنويع أساليب التعزيز (سلامة، 1996، 7) والسرعة في نقل المعلومة وتوفير الوقت (اللقاني، 1991، 71/ لال، 1994، 13/ رونتري، 1984، 184 – 197 / الفرا 1993، 25 – 38)

وللدراسة أهمية أخرى أيضاً إذ إنّها الأولى بجامعة دمشق كلية التربية وذلك لمعرفة صعوبات استخدام الوسائل التعليمية كما يراها الطلبة والمشرفون؛ هذا الأمر يسهل وضع الحلول المناسبة وتقديم المقترحات.

أهداف الدراسة:

تحاول هذه الدراسة تحديد:

1- اتجاهات الطلبة نحو استخدام الوسائل التعليمية في كلية التربية بجامعة دمشق.

2- اتجاهات المشرفين نحو استخدام الوسائل التعليمية في كلية التربية بجامعة دمشق.

3- كشف الصعوبات التي تعترض استخدام الوسائل التعليمية على نطاق واسع من وجهة نظر الطلبة.

4- كشف الصعوبات التي تعترض استخدام الوسائل التعليمية على نطاق واسع من وجهة نظرالمشرفين.

5- تقديم المقترحات لتحسين استخدام الوسائل التعليمية كما يراها الطلبة.

6- تقديم المقترحات لتحسين استخدام الوسائل التعليمية كما يراها المشرفون.

أسئلة الدراسة:

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة دمشق نحو استخدام الوسائل التعليمية (مواد وأجهزة)؟ وفق

أ- مجموع العينة.

ب- تخصص الطالب والسنة الدراسية.

2- ما اتجاهات المشرفين نحو استخدام الوسائل التعليمية (مواد وأجهزة)؟.

3- ما الصعوبات التي تعترض استخدام الوسائل التعليمية في كلية التربية بجامعة دمشق كما يراها الطلبة؟.

4- ما الصعوبات التي تعترض استخدام الوسائل التعليمية في كلية التربية بجامعة دمشق كما يراها المشرفون؟.

5- ما المقترحات التي يمكن تقديمها لتحسين استخدام الوسائل التعليمية في كلية التربية بجامعة دمشق كما يراها الطلبة؟.

6- ما المقترحات التي يمكن تقديمها لتحسين استخدام الوسائل التعليمية في كلية التربية بجامعة دمشق كما يراها المشرفون؟.

حدود الدراسة:

يقتصر البحث على دراسة صعوبات استخدام الوسائل التعليمية في كلية التربية بجامعة دمشق من وجهة نظر الطلبة المسجلين في العام الدراسي 1998/1997 أولاً، وعلى مشرفي مادة الوسائل التعليمية في مرحلة الإجازة (السنة الثانية، الفصل الثاني)، وكذلك اتجاههم نحوها.

منهج الدراسة وأدواتها:

- تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملاءمته لتحقيق أهداف الدراسة، فقد تم جمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها، وأُخذت عينة ممثلة للمجتمع الأصلي (من الطلبة والمشرفين).

التعريفات الإجرائية:

الاتجاهات أو المواقف (Attitudes):

- الاتجاه هو ميل لقبول أو رفض جماعات معينة من الأفراد أو مجموعة من الأفكار أو التقاليد الاجتماعية.وتشير الاتجاهات إلى الجانب العاطفي عند الإنسان وتعبر عما يشعر به أكثر مما يفكر به.وسيتم تقديم عبارات ويطلب إلى المفحوص بيان درجة موافقته أو عدم موافقته عليها للتعبير عن شدة اتجاهه (على سلم مؤلف من ثلاث درجات). ويأخذ البحث بهذا المعنى للاتجاه وذلك من خلال إجابة المفحوصين عن عبارات الاستبيان (مخائيل، 1999، 518)
- **الطلبة:** وهم طلاب السنتين الأخيرتين (الثالثة والرابعة) وطالباتهما المسجلين في كلية التربية بجامعة دمشق للعام الدراسي 1998/1997 والذين تمثلهم العينة التي تم اعتمادها.
- **المشرفون:** وهم المشرفون على (عملي) مادة الوسائل التعليمية للعام الدراسي 1998/1997، والتي تدرس في السنة الثانية، وهم متفاوتون من حيث الخبرة والمؤهل العلمي.
- **تقانات التعليم:** عبارة عن عملية متشابكة متداخلة تتضمن المشاركة الفعالة، بين عدة عناصر تمثل العنصر البشري وأساليب العمل، والأفكار والأدوات والتنظيمات التي تتبعها لتحليل المشكلات التي تدخل في جميع جوانب التعلم الإنساني وبناء الحلول المناسبة لهذه المشكلات وإدارتها ثم تنفيذها وتقويم نتائجها. (القلا، صيام، 1995، 14).
- **الوسائل التعليمية**: وسائط تربوية يستعان بها عادة لإحداث عملية التعلم. فالمدرسة المعلم والكلمة الملفوظة والكتاب والصورة والشريحة والفيلم والخبيرز وغيرها قد تعدّ كلها على هذا الأساس وسائل تعليمية هامة لتوجيه التلاميذ وإنتاج التربية الرسمية لهم. (حمدان، 1981، 31)

الدراسات السابقة:

اهتم كثير من الباحثين في التربية بدور الوسائل التعليمية في زيادة التفاعل في عمليتي التعلم والتعليم، ودرسوا العوامل المتعلقة بفاعلية كل وسيلة، وذلك لبيان الجوانب الإيجابية والسلبية في استخدامها، وازداد الاهتمام أيضاً بدراسة اتجاهات المعلمين والمتعلمين نحو الوسيلة التعليمية واستخدامها وذلك للاستفادة من النتائج في تطوير برامج إعداد المعلمين وتدريبهم قبل الخدمة وفي أثنائها. وفيما يلي بعض الدراسات المتعلقة بذلك:

فقد أجري (Joseph, 1977) دراسة في لويزيانا هدفت إلى معرفة العوامل التي تؤثر في استخدام التلفزيون التعليمي، وتكونت عينة الدراسة من (407) معلمين في (20) مدرسة. وأهم نتائجها كان من أهم العوامل ذات العلاقة في استخدام المعلمين للتلفزيون التربوي هي: محتوى البرامج التلفزيونية، إعداد الطلبة، وتشجيع المشرفين على استخدام التلفزيون.

وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات منها: توفير أعداد كافية من أجهزة التلفزيون والفيديو، تحسين مستوى البرامج التلفزيونية (بركة، 1996، 23).

وفي دراسة (أبو راس) (Abu-Rus, 1979, 101) في المملكة العربية السعودية، والتي تهدف إلى تعرف العوامل التي تؤثر في استخدام وسائل الاتصال التعليمية، مثل التسهيلات المادية في مدارس المرحلة الابتدائية وجد أن 83% من أفراد العينة أفادوا أن المدارس لا تناسب الاستخدام الفعال للوسائل التعليمية، ووجد أن أقل من 3% من معلمي المرحلة الابتدائية يستطيعون تشغيل الأجهزة التعليمية واستخدامها، وأن أقل من 40% يستطيعون إنتاج مواد تعليمية بسيطة من الشرائح والشفافيات.

وأجرت باسمة الحاج وآخرون (باسمة الحاج وآخرون، 1985، 32-35) دراسة حول واقع التقانات التربوية التي تستخدم في تدريس العلوم في المرحلة الثانوية بالتعليم العام بدولة الكويت. وكان من أهداف هذه الدراسة تعرف مدى مساهمة التقانات التربوية في توضيح المادة التعليمية، ومدى توافرها في المدرسة وصلاحيتها للاستعمال، ومدى الصعوبات التي يواجهها المدرسون في استخدام هذه التقانات والحصول عليها، وقد أوصت هذه الدراسة ببعض التوصيات منها: إيجاد مخبر تقانات تربوية مثل مختبر العلوم، وتدريب المدرسين على تشغيل الأجهزة التعليمية ومساعدتهم في تصميم بعض المواد التعليمية البسيطة وإنتاجها وصيانة الأجهزة بصورة دورية، وإيجاد مكتبة للوسائل التعليمية.

ودراسة مصباح الحاج عيسى، وسعاد (الحاج عيسى،الفريح، 1985، 82-106) والتي استهدفت التعرف إلى آراء بعض المشرفين والطلبة في بعض مدارس مراحل التعليم العام ومدارس رياض الأطفال حول واقع نظام استخدام الفيديو في التعليم والتطلعات

المستقبلية نحو ذلك. تكونت الدراسة من (242) فرداً (نظار، مدرسون، مشرفو فيديو، طلبة) جرى اختبارهم عشوائياً من (21) مدرسة للبنين والبنات. وكان قد ذكر ما يزيد على 70% من أفراد العينة أن نظام الفيديو يزود الطلبة بأحداث ومعلومات حديثة، ويحقق تعلماً أفضل من الطرائق التقليدية، وقدم طلبة العينة مجموعة مميزات للفيديو، أهمها أنه يساعد على زيادة فهم الطلبة ويثري معلوماتهم.

وأشار معظم المدرسين والمدرسات إلى أبرز سمات برنامج الفيديو التعليمي الجيد، ارتباطه بأهداف المنهج، ومناسبته لزمن الحصة وتسلسله المنطقي في عرض المادة التعليمية.

دراسة الأحمد ورفقاؤه (الأحمد، 1987، 405-407) حول واقع التقانات التربوية في مدارس المراحل الثلاث، الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية، بدولة الكويت. وكان مما هدفت إليه التعرف إلى مدى مساهمة هذه المدارس في شراء الأجهزة والمواد التعليمية اللازمة. وظهر من تحليل النتائج أن المدارس تسهم بدرجة محدودة في شراء الأجهزة والمواد التعليمية.

دراسة مديرية البحوث التربوية والتطوير في الأردن(1988) وعنوانها دراسة تقويم برامج التلفزيون التربوي في المدارس الثانوية في الأردن، دراسة مقدمة إلى وزارة التربية في الأردن. وهدفها تقويم برامج التلفزيون التربوي في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن ومعرفة اتجاهات الطلبة واتجاهات المعلمين والمديرين نحو برامج التلفزيون التربوي.

تألفت عينة الدراسة من (61) مديراً، و(341) معلماً، و (610) طلاب من طلبة الصفوف الأول والثاني والثالث الثانوي المستفيدين من برامج البث التلفزيوني، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: اعتبرت برامج التلفزيون التربوي ذات أثر إيجابي في التحصيل المدرسي بدرجة كبيرة، وأظهر الطلبة اتجاهات إيجابية نحو هذه البرامج وقد فضل الطلبة أن تقوم برامج التلفزيون التربوي بدور مكمل وليس بديلاً لمعلم الصف.(بركة،1996، 20).

دراسة حمد هميسات (هميسات، 1989، 72-83) المسحية عن واقع استخدام الحاسوب في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن التي بدأت من عام 1985/1984 عبر الإجابة عن فرضيات منها: ما مدى توافر أجهزة الحاسوب في المدارس، ما مدى توافر المختبرات، ما المشكلات التي تواجه التطبيق في هذه التجربة، ما آراء مدرسي مادة الحاسوب في العملية التربوية و اتجاهاتهم. شملت العينة (32) مدرساً ومدرسة يعملون في ثلاثين مدرسة.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج منها: أن ما نسبته (96.7% - 100%) من المدرسين يحملون اتجاهات إيجابية نحو فائدة استخدام الحاسوب وأهميته، لا فروقَ ذات

دلالة إحصائية بين متوسط استجابات المدرسين الذكور والإناث نحو الاتجاه العام إلى الحاسوب. وأوصت الدراسة بتوفير الأجهزة والمختبرات والأطر الفنية الحاسوبية.

وفي دراسة (هميسات، 1989، 151-211) بعنوان دراسة مسحية لواقع الوسائل التعليمية في مدارس محافظة الكرك، الابتدائية، والإعدادية،والثانوية الحكومية. وهدفت إلى الإجابة عن أسئلة: مدى توافر أجهزة الوسائل التعليمية في مدارس محافظة الكرك، ومدى استخدام المعلمين والمعلمات للوسائل التعليمية، واتجاهات المعلمين والمعلمات نحو استخدام الوسائل، والمشاكل والصعوبات التي تقف مانعاً أمام الاستخدام.

تألفت عينة الدراسة من (25%) من مجموع المدارس بعد أن تم اختيارهم اختياراً عشوائياً. وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: أن هناك نقصاً واضحاً في الوسائل التعليمية في المراحل كلها، وأن نسبة قليلة من المعلمين والمعلمات تستخدم الوسائل التعليمية، وأن نسبة عالية من المعلمين والمعلمات يحملون اتجاهات إيجابية نحو استخدام الوسائل، وأن هناك شبه اتفاق على المعوقات والموانع منها (نقص الوسائل، عدم توافر مختص، نقص في التدريب، البناء المدرسي غير مجهز تجهيزاً ملائماً لاستخدام الوسائل.

وتوصي الدراسة: بتأكيد أهمية الوسائل التعليمية في العملية التربوية، ضرورة توفير الأجهزة، وأن تراعى النواحي الفنية عند إنشاء المدارس لتكون ملائمة للاستخدام الأمثل للوسائل التعليمية.

وفي دراسة (الخياط، العجمي، 1989، 15-47) وعنوانها استخدام معلمي المواد الاجتماعية لوسائل الاتصال التعليمية بالمرحلة الثانوية نظام المقررات والفصلين الدراسيين في الكويت. إذ حاولت الدراسة الإجابة عن بعض الأسئلة منها: ما أهمية استخدام وسائل الاتصال في تدريس الاجتماعيات، إلى أي مدى تتوافر الأجهزة والمواد التعليمية في المدارس الثانوية العامة، ما مدى استخدام معلمي المواد الاجتماعية للأجهزة والمواد التعليمية في تدريس الاجتماعيات، ما المعوقات التي تقلل من استخدام معلم المواد الاجتماعية للوسائل. تألفت عينة الدراسة من (32) مدرسة ثانوية (بنون وبنات) كعينة عشوائية للدراسة وهي تمثل ما نسبته (26,2%) من مجموع المدارس.

وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: إن أكثر من (90%)من أفراد العينة يرون أن استخدام الوسائل يساعد في تحقيق الأهداف التدريسية وزيادة إيجابية التلميذ ومشاركته، أكثر من (60%) يؤكدون أن الوسائل إما غير موجودة أو غير صالحة، أكثر من (50%) من أفراد العينة تؤكد أنها لا تستخدم الأجهزة، أكثر من (60%) يعرضون العوائق الآتية (عدم توافر أجهزة، عدم توافر مواد، عدم وجود صيانة، عدم وجود قاعات ملائمة) وتوصي الدراسة بالتوسع في استخدام الأجهزة، وتأمين صيانة مستمرة لها، وإزالة معوقات عدم الاستخدام.

وفي دراسة (أبو جابر، 1991، 23-31) بعنوان دراسة العوامل المؤثرة في استخدام الوسائل التعليمية في كليات المجتمع الأردنية. والتي هدفت إلى تعرف العوامل المؤثرة في استخدام الوسائل التعليمية بقاعات الدراسة في كليات المجتمع الأردنية، وصممت استبانة وأجريت المقابلة كأدوات لهذه الدراسة، ووزعت (250) استبانة وعاد منها (225) أي بنسبة (90%) من الاستبانات الموزعة.

وقد أوضحت هذه الدراسة أن لا ارتباط بين الوسائل التعليمية وكل من العمر والدرجة العلمية وسنوات الخبرة. وأن بعض الكليات لا تستخدم الوسائل التعليمية لأن التقانة جديدة، وبعضها الأخر لا يستخدمها بسبب عدم الدراية بطريقة الاستخدام.

وفي دراسة (عبد الله، والسويدي،1992، 80-94) وعنوانها اتجاهات معلمي ومعلمات العلوم الشرعية بمراحل التعليم العام نحو استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في التدريس.وهدفها التعرف إلى اتجاهات معلمي ومعلمات العلوم الشرعية بمراحل التعليم العام نحو استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في التدريس بدولة قطر، والتعرف ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائياً فيما يتعلق بالاتجاهات ترجع إلى عوامل الجنس، والمؤهلات العلمية...، ومن ثم التعرف إلى الأسباب التي تعوق استخدام الوسائل التعليمية.

وقد شملت العينة (300) معلم ومعلمة (150 معلماً و150 معلمة) وذلك في العام الدراسي 1991/1990، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: اتجاهات معلمي ومعلمات العلوم الشرعية في دولة قطر نحو استخدام الوسائل التعليمية في التدريس سلبية وان اقتربت من المتوسط، المعلمون في المرحلة الابتدائية لديهم اتجاهات أكثر إيجابية نحو استخدام الوسائل التعليمية في التدريس من زملائهم في المرحلتين الإعدادية والثانوية. وقدمت الدراسة بعض التوصيات منها: ضرورة إقامة ندوات دورية للمعلمين وللمعلمات في مجال الوسائل، ضرورة توفير الأجهزة التعليمية، وتدريب المعلمين والمعلمات على استخدام الأجهزة.

وفي دراسة (الدباسي، 1992، 199-234) مدى استخدام نظام الفيديو في التعليم بالمدارس المتوسطة بمدينة الرياض. وهدفت إلى تعرف مدى توافر واستخدام نظام الفيديو وكذلك إلى تعرف معوقات استخدام نظام الفيديو، ومدى ملاءمة الصف للاستخدام، ومدى توافر الصيانة. وقد أجريت هذه الدراسة على جميع مدرسي المراحل المتوسطة في الرياض عام 1409- 1410هـ وكانت نسبة الاستبيانات التي رجعت %60,44.

وقد أوضحت الدراسة أن هناك توافراً بالنسبة لأجهزة الفيديو. أما المعوقات فمنها (عدم إلمام نسبة كبيرة من المدرسين بتشغيل الفيديو، وعدم توافر أشرطة، وعدم ملاءمة غرفة الصف،عدم توافر صيانة) وأوصت الدراسة بعقد دورات تدريبية، وتوفير البرامج، وتوفير فني صيانة، وأن تكون الفصول ملائمة للاستخدام.

وفي دراسة(الدباسي، 1995، 1- 82) مدى توافر الوسائل التعليمية واستخدامها في مركز الدراسات الجامعية للبنات بجامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. وهدفت إلى تعرف وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيما يأتي: مدى توافر الوسائل، ومدى استخدامها، إلى لتعرف معوقات الاستخدام. وعينة الدراسة جميع أعضاء هيئة التدريس من النسوة للعام الدراسي 1413-1414هـ بمركز الدراسات الجامعية للبنات للدراسات الأدبية والعلمية. إذ وزعت (372) استبانة ورجع منها (261) استبانة أي بنسبة (70,2%).

وهذه بعض نتائج الدراسة: هناك افتقار للوسائل التعليمية وهي غير كافية، هناك وسائل تعليمية تستخدم بدرجة ضعيفة جداً (السينما، السبورة الضوئية، الدياسكوب، الابيسكوب). أما معوقات الاستخدام منها: (إنّ استخدام الوسائل يحتاج إلى إعداد مسبق، وقاعات الدراسة غير مناسبة، وعدم توافر الصيانة، وزيادة العبء التدريسي).وتوصي الدراسة بتوفير الوسائل، وإقامة الدورات التدريبية، وإجراء دراسات مسحية مشابهة.

وفي دراسة (العقيلي، 1415هـ -1995م،1-58) الوسائل التعليمية في المعاهد التجارية ودورها في العملية التعليمية. وهدفت إلى تعرف واقع الوسائل التعليمية في المعاهد التجارية التابعة للمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني في المملكة العربية السعودية. إذ أرسل الباحث (501) استبانة إلى جميع جمهور العينة ورجع منها (115) استبانة وتم استبعاد (24) استبانة وأدخلت برامج التحليل (91) استبانة تمثل (91) مدرساً من مدرسي المعاهد التجارية في المملكة.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: غالبية أساتذة المعاهد ترى أن الوسائل التعليمية تساعد فعلاً في التدريس، وقد بلغ من قالوا بذلك 85 مدرساً. قال 52,9% إنَّ المواد التعليمية في معاهدهم مناسبة للأجهزة، أفاد 44,7% بأن نقص الأجهزة وزيادة ساعات التدريس لا يدفعهم لاستخدام الوسائل التعليمية.

وفي دراسة (المقوشي،1417 هـ -1996م،1-64) مدى استخدام الوسائل التعليمية في تدريس الرياضيات في المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية. والتي هدفت إلى معرفة مدى استخدام الوسائل التعليمية في تدريس الرياضيات لتلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي وتم اختيار (35) مدرسة بالطريقة العشوائية،وذلك خلال العام الدراسي 1416-1417 هـ.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: وجدت الدراسة أن 88%من معلمي الرياضيات لا يستخدمون أو لاً يطبقون الوسائل التعليمية كما يقترحها كتاب المعلم. وأن 37,6% من معلمي الرياضيات لا يستخدمون أي وسيلة، وأظهرت نتائج الدراسة أيضا أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين استعمال الوسائل التعليمية بالفصل وكل من التخصص والعمر والجنسية وسنة التخرج من الجامعة.

وفي دراسة (هميسات، 1997، 29-147) دراسة اتجاهات الطلاب المعلمين في تخصص اللغات والعلوم الاجتماعية نحو الوسائل التعليمية في جامعة السلطان قابوس. وهدفت إلى تعرف اتجاهات الطلاب المعلمين في جامعة السلطان قابوس نحو الوسائل التعليمية واستخدامها في العملية التربوية. وتكونت عينة الدراسة من الطلاب المعلمين في مستوى السنة الرابعة في تخصصات اللغات والعلوم الاجتماعية في كلية التربية. وقد بلغ عدد الطلاب (75) طالباً وطالبة في تخصص اللغات و(98) طالباً وطالبة في تخصص العلوم الاجتماعية.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: أن لدى الطلاب (الذكور و الإناث) اتجاهات إيجابية نحو الوسائل التعليمية، وأن هناك فروقاً ذات دالة إحصائية عند مستوى الفا(0,05) في الاتجاهات تعزى إلى الجنس ولصالح الإناث، إن التخصص ليس له أي تأثير في الاتجاهات نحو الوسائل.

وفي دراستنا هذه نحاول التعرف إلى صعوبات استخدام الوسائل التعليمية من وجهة نظر طلبة كلية التربية ومشرفي التقانات بجامعة دمشق واتجاهاتهم نحوها. إذ إنَّ كلية التربية بجامعة دمشق تفتقر إلى مثل هذه الدراسة.

واستفاد الباحث من الدراسات السابقة المنهجية العلمية التي استخدمت، ومن أدوات البحث من أجل تصميم أداة البحث، ومن أسلوب عرض النتائج وتفسيرها.

أداة الدراسة:

وقع الاختيار على الاستبانة لتطبيقها على أفراد العينة لأنها أكثر مناسبة لتحقيق أهداف البحث، واعتمد الباحث في جمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة على الاستبانة التي صممت لذلك، وتم بناء الاستبانة معتمداً على الأدب المكتوب والدراسات التي أجريت حول الوسائل التعليمية وتطبيقاتها في العملية التربوية، ونتيجة الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة في هذا المجال. ونتيجة خبرة الباحث في تدريس مقرر تقانات التعليم و الوسائل العلمية لفترة تزيد على تسع سنوات وتم تطوير الاستبانة وفق ما يأتي:

1: تصميم الاستبانة:

صمم الباحث استبانة مكونة من أربعة أقسام:

القسم الأول: ويشمل معلومات عامة (العام الدراسي، التخصص).

القسم الثاني: يتضمن سؤالاً عن اتجاهات الطلبة والمشرفين نحو استخدام الوسائل التعليمية وذلك ضمن مقياس ذي ثلاث درجات (موافق، لا رأي لي، وغير موافق). إذ تم إدراج عبارات تتعلق بالوسائل التعليمية.

القسم الثالث: ويتضمن سؤالاً عن الأسباب الكامنة وراء عدم استخدام الوسائل التعليمية في كلية التربية على نطاق واسع من وجهة نظر الطلبة والمشرفين.

القسم الرابع: ويتضمن سؤالا عن مقترحات الطلبة والمشرفين بشأن تطوير استخدام الوسائل التعليمية في التدريس في كلية التربية بجامعة دمشق.

2- صدق الاستبيانة وثباتها:

وفي ضوء ذلك تم إعداد المسودة الأولى للاستبانة، وعرضها على محكمين وعددهم (16) ستة عشر عضواً من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة دمشق، وهم متخصصون في مجال الوسائل التعليمية، وفي مجال القياس والتقويم، والإحصاء التربوي.

وطلب إليهم إبداء ملاحظاتهم حول الاستبانة من حيث الصياغة اللغوية لبنودها وعلاقتها بأهداف الدراسة، ومدى واقعيتها، بالإضافة إلى إمكان حذف بعض البنود أو تعديلها أو إضافة بنود أخرى.

وبالإطلاع على آراء المحكمين حول الاستبانة قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة التي اقترحوها.

وبعد ذلك فقد أعيدت الاستبانة بشكلها الجديد إلى المحكمين وطلب إليهم إبداء ملاحظاتهم نحوها، وبعدها أصبحت الاستبانة جاهزة ويمكن تطبيقها.

وبهذا يمكن القول: إن صدق المحتوى قد توافر في الاستبانة المصممة.

أما ثبات الاستبانة: فقد قام الباحث بتطبيق الاستبانة المعدلة على /30/ ثلاثين طالباً من مجتمع الدراسة بعد أن تم اختيارهم عشوائياً(كانوا من خارج العينة)، وأعيد التطبيق بعد ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول، وأيضاً تم التطبيق على عينة من المشرفين، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ترابط بيرسون إذ بلغ معامل الترابط.

عندما ن = 16 ر= 0.77 ت المحسوبة=4.52 دال إحصائياً

ن = 30 ر= 0.81 ت المحسوبة =7.3 دال إحصائياً

ن = 4 ر= 0.91 ت المحسوبة =3.1 دال إحصائياً

وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05

وفي ضوء ذلك وضعت الاستبانة بشكلها النهائي.

3- توزيع الاستبانة:

تم توزيع /150/ مئة وخمسين استبانة على عينة الدراسة من الطلبة أي بنسبة 17.10% من المجتمع الأصلي، الاستبانة مصحوبة برسالة توضح الهدف من الدراسة، وتم توزيع الاستبانة على عينة من المشرفين بنسبة 40% وذلك بعد إجراء تعديلات بسيطة عليها لتناسب المشرفين.

مجتمع الدراسة وعينتها:

بلغ عدد الطلبة المسجلين في كلية التربية بجامعة دمشق في مرحلة الإجازة للعام الدراسي 1998/1997 كما هو مبين في الجدول الآتي:

السنة	التخصص	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
الثالثة	تربية	36	121	157
	علم نفس	84	185	269
الرابعة	تربية	49	123	172
	علم نفس	72	187	279
	/	751	1801	2552

تم استبعاد طلبة السنة الأولى وعددهم /1135/ من الدراسة وذلك لعدم درايتهم بمفهوم الوسائل التعليمية.وتم استبعاد طلبة السنة الثانية وعددهم /540/ من الدراسة لأنهم يدرسون مادة (الوسائل التعليمية) في الفصل الثاني، وذلك حتى لا تتأثر الدراسة بعامل (المادة الدراسية) خلال السنة.

وأخذت العينة من طلبة السنتين الأخيرتين (الثالثة والرابعة) وعددهم /877/ طالباً وطالبة، وأخذت العينة منهم تبعاً للسنة والتخصص وذلك بنسبة 17.10%.وأخذت عينة من المشرفين أربعة مشرفين أي بنسبة 40% منهم.

المعالجات الإحصائية:

استخدمت برامج الـ (SPSS) وحزمة البرامج (MINITAB) لتحليل البيانات باستخدام الحاسوب إذ تم:

1 - تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل تقدير من التقديرات وذلك ضمن مجموعة أفراد العينة من الطلبة (ثالثة تربية، ثالثة علم نفس، رابعة تربية، رابعة علم نفس) وكذلك ضمن كل تخصص (تربية، علم نفس) والأمر نفسه (تكرارات ونسب مئوية) فيما يخص عينة المشرفين.

2 ـ واستخدم كاي مربع (X^2) لمعرفة فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين النسب المئوية المحددة للاتجاهات نحو استخدام الوسائل التعليمية.

3ـ استخدام تحليل النسب لقياس الفرق بين نسبتين (Z).

نتائج التحليل الإحصائي ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة وهو:

ـ ما اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة دمشق نحو استخدام الوسائل التعليمية (مواد وأجهزة) ؟وفق:

أ ـ مجموعة العينة.

ب ـ تخصص الطالب والسنة الدراسية.

أ ـ وفق مجموعة العينة:

يبين الجدول رقم (1) اتجاهات مجموع أفراد العينة من الطلاب نحو استخدام الوسائل التعليمية.

	اتجاه إيجابي	اتجاه سلبي	اتجاه حيادي
التكرار	8937	1210	1962
النسبة	%73.8	%10	%16.2

جدول(1): يبين النسب المئوية والتكرارات لاتجاهات أفراد العينة(طلبة) نحو استخدام الوسائل التعليمية.

إن نظرة أفراد العينة من الطلبة نحو الوسائل التعليمية نظرةً إيجابية، و ذلك إدراكاً منهم لأهمية الدور الذي تؤديه في العملية التعليمية. وقد دلت نتائج هذه الدراسة على أن الطلاب لديهم اتجاهات إيجابية بنسبة (73,8%) نحو استخدام الوسائل التعليمية. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة مديرية البحوث التربوية والتطوير في الأردن (1988) إذ أظهرت أن الطلبة لديهم اتجاهات إيجابية نحو برامج التلفزيون التربوي. واتفقت أيضاً مع دراسة (هميسات،1997) إذ بينت أن الطلاب (الذكور والإناث) لديهم اتجاهات إيجابية نحو الوسائل التعليمية.

ب ـ وفق تخصص الطلبة والسنة الدراسية:

لمعرفة اتجاهات الطلبة نحو استخدام الوسائل التعليمية، تم توجيه جملة من العبارات إلى الطلبة لقياس اتجاهاتهم نحو العبارات المذكورة، وذلك بمقياس ثلاثي التدرج (موافق، لا رأي لي، غير موافق) وقد حصلنا على الجدول رقم (2).

الاتجاه	إيجابي	سلبي	حيادي	كاي-مربع	الدلالة الإحصائية
التكرارات	1282	152	286	970.27	دال
النسب	%74.5	%8.8	%16.7		دال

الجدول (2): التكرارات والنسب المئوية لاتجاهات أفراد العينة (ثالثة تربية) نحو استخدام الوسائل التعليمية.

ويتبين من خلال الجدول أن معظم الطلبة (السنة الثالثة تربية) لديهم اتجاهات إيجابية نحو استخدام الوسائل التعليمية (74.5%) إيجابي، مقابل (8,8%) سلبي،(و 16.7)اتجاه حيادي.

ولمعرفة فيما إذا كانت هذه النسب مختلفة جوهرياً كما هي ظاهرياً فقد أجرينا اختبار النسب كاي مربع (X^2) فبين أن قيمة كاي (970.27) وهي كبيرة جداً، ومن ثَمَّ نستنتج أن هناك فروقاً إحصائية جوهرية عند مستوى 0.01 بين الاتجاهات الثلاثة (إيجابي، سلبي، حيادي) وأن الاتجاه المهيمن هو الاتجاه الإيجابي.

وبالمحصلة يمكن القول: إنَّ (طلاب السنة الثالثة تربية) يدركون الأهمية الكبيرة لهذه الوسائل في تسهيل المعلومة المطروحةوتوضيحها.

وإذا انتقلنا إلى طلبة (السنة الثالثة ـ علم النفس) نلاحظ اتجاهاً مشابهاً لأفراد العينة من طلبة (الثالثة تربية) في تقديرهم لأهمية الوسائل التعليمية والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

الاتجاه	إيجابي	سلبي	حيادي	كاي-مربع	الدلالة الإحصائية
التكرارات	2670	374	396	3035.8	دال
النسب	%77.6	%10.9	%11.5		=

الجدول (3) التكرارات والنسب المئوية لاتجاهات أفراد العينة (ثالثة ـ علم نفس) نحو استخدام الوسائل التعليمية.

فقد بلغ الاتجاه الإيجابي (77.6%) من إجمالي طلبة السنة الثالثة علم نفس مقابل(10.9%)اتجاهاً سلبيا و(11.5%)اتجاهاً حيادياً). وتبين أن القيمة الكبيرة لـ (كاي مربع=3035.8) المستخدم لقياس أهمية الفروق بين النسب في الاتجاهات الثلاثة والنسبة والمهيمنة وضوحاً هي المتعلقة بالجانب الإيجابي.

وإجمالاً يمكن القول إن طلبة السنة الثالثة (تربية وعلم نفس) لهم تقريباً الاتجاه الإيجابي نفسه نحو استخدام الوسائل التعليمية (74.5% ثالثة تربية و 77.6% ثالثة علم نفس).

وبالعودة إلى طلبة السنة الرابعة تربية نلاحظ أن لهم اتجاهاً إيجابياً متميزاً نحو استخدام الوسائل التعليمية. والجدول رقم (4) يبين ذلك. إذ بلغت نسبة الاتجاه الإيجابي (81.8%) وهي نسبة ممتازة، وهذه النتيجة ربما جاءت لأنهم يدرسون مادة التربية العملية، ومن

متطلبات هذه المادة استخدام الوسائل التعليمية المختلفة لرفع سوية الأداء في غرفة الصف، وهذه النسبة المرتفعة تعود أيضاً لأثر مجمل المواد التربوية التي يدرسونها في السنة الرابعة تربية والتي تكون لديهم اتجاهات أكثر إيجابية.

	إيجابي	سلبي		كاي-مربع	الدلالة الإحصائية
التكرارات	2236	256	242	2888.3	دال
النسب	%81.8	%9.4	%8.8		

الجدول (4) يبين التكرارات والنسب المئوية لاتجاهات أفراد العينة (رابعة ـ تربية) نحو استخدام الوسائل التعليمية.

أما طلبة السنة الرابعة علم نفس فإن الاتجاهات لديهم مختلفة مقارنة مع أقرانهم في السنة الرابعة تربية والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

الاتجاه	إيجابي	سلبي	حيادي	كاي-مربع	الدلالة الإحصائية
التكرارات	2749	428	1038	2062.8	دال
النسب	%65.5	%10	%24.4		

الجدول (5) يبين التكرارات والنسب المئوية لاتجاهات أفراد العينة (رابعة ـ علم نفس) نحو استخدام الوسائل التعليمية. ويتضح من الجدول ما يأتي: إنَّ الاتجاه الإيجابي (65.5%) وهي نسبة فوق الوسط ونسبة الاتجاه السلبي (10%) والحيادي نسبة (24.4%). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن اتجاهاتهم الإيجابية ابتعدت عن أمثالهم بسبب طبيعة المواد التي يدرسونها.

ولمقارنة الاتجاهات الإيجابية والسلبية والحيادية ضمن السنة الواحدة والاختصاصات المختلفة فقد أجرينا اختبار كاي مربع (X^2) فكانت النتائج مبينة في الجدول رقم (6).

السنة		3- تربية	3- علم نفس	كاي-مربع	الدلالة الإحصائية
الاتجاهات	إيجابي	%74.5	%77.6	0.059	غير دال
	سلبي	%8.8	%10.9	0.2	=
	حيادي	%16.7	%11.5	0.86	=

الجدول (6): مقارنة اتجاهات طلبة السنة الثالثة (تربية وعلم نفس) نحو استخدام الوسائل التعليمية.

ونلاحظ من قراءة المعطيات المتوافرة أن لا فرق مميزاً إحصائياً بين الاتجاهات الثلاثة (إيجابي، سلبي، حيادي) لطلاب السنة الثالثة تربية وعلم نفس نحو استخدام الوسائل التعليمية كما تبين ذلك قيمة كاي مربع الموافقة ومستويات الدلالة. وهذه النتيجة تتفق ودراسة (هميسات،1997) بأن التخصص ليس له تأثير في الاتجاه نحو الوسائل التعليمية.

وبإجراء المقارنات نفسها بالنسبة لطلبة السنة الرابعة (تربية وعلم نفس) كما يوضح الجدول رقم (7).

السنة		4- تربية	4- علم نفس	Z	الدلالة الإحصائية
الاتجاهات	إيجابي	%81.8	%65.5	4.53	دال
	سلبي	%9.4	%10	0.54-	غير دال
	حيادي	%8.8	%24.4	3.4	دال

الجدول (7) مقارنة اتجاهات طلبة السنة الرابعة (تربية وعلم نفس) نحو استخدام الوسائل التعليمية.

ويتبين من الجدول أن هناك فرقاً إحصائياً بين الاتجاه الإيجابي لطلبة السنة الرابعة تربية وعلم نفس وهذا الفرق لصالح طلاب السنة الرابعة تربية. في حين يتساوى الاثنان في الموقف السلبي ويرجح الاتجاه الحيادي لدى طلبة السنة الرابعة علم النفس.

علماً، أن دراسة (هميسات،1997) تبين أن التخصص ليس له تأثير في الاتجاهات نحو الوسائل التعليمية.وقد يعزى سبب وجود الاتجاهات الإيجابية أكثر لدى(تخصص التربية) إلى عدة عوامل منها أن بعض المواد التي يدرسها الطلاب (تخصص تربية) لها جوانب تطبيقية، وبعض المواد تتطلب أن يقوم الطلاب بإنتاج الوسائل التعليمية واستخدامها وتوظيفها في العملية التدريسية مثل مادة (التربية العملية).وهذه الأسباب يرجح أن تكون بسبب تخصص الطلاب (تخصص تربية) يحملون اتجاهات أكثر إيجابية من نظرائهم (تخصص علم النفس).

ويعدّ ما سبق نظرة إجمالية لاتجاهات الطلبة تبعاً للسنة الدراسية (ثالثة، رابعة) وتبعاً للتخصص (تربية، علم نفس).

وللتدقيق أكثر بغية معرفة أي من الوسائل التعليمية أكثر أهمية من وجهة نظر الطلبة كانت الجداول الأربعة الآتية (8، 9،10،11) والتي توضح بالنسب المئوية والتكرارات الاتجاه نحو كل وسيلة على حده.

السنة ثالثة – تربية								
التقانة	الاتجاهات						كاي-مربع	الدلالة الإحصائية
	إيجابي		سلبي		حيادي			
فلسفة التقانات	184	%92	4	%2	12	%6	310.24	دال*
السبورة الضوئية	260	81.2 %5	12	3.7 %	48	15.08 %	270.02	دال*

الدياسكوب	124	%69	22	12 %	34	%19	103.6	دال*
الابيسكوب	64	%53	16	13 %	40	%33	28.8	دال*
السينما	45	56.2 %	7	8 %8,	28	%35	96.4	دال*
التلفزيون	92	%77	10	%8	18	%15	102.2	دال*
الفيديو	78	79.6	4	4.4 %	16	%16	74.9	دال*
المسجلات	76	%76	14	14 %	10	%10	82.16	دال*
المخبر اللغوي	68	%68	8	%8	24	%24	57.9	دال*
الحاسوب	182	%83	14	%6	24	%11	242.2	دال*
الحقائب	106	%59	28	16 %	46	%26	55.6	دال*

جدول رقم (8) التكرارات والنسب المئوية لاتجاهات أفراد العينة (ثالثة تربية) نحو أهمية كل وسيلة على حده.

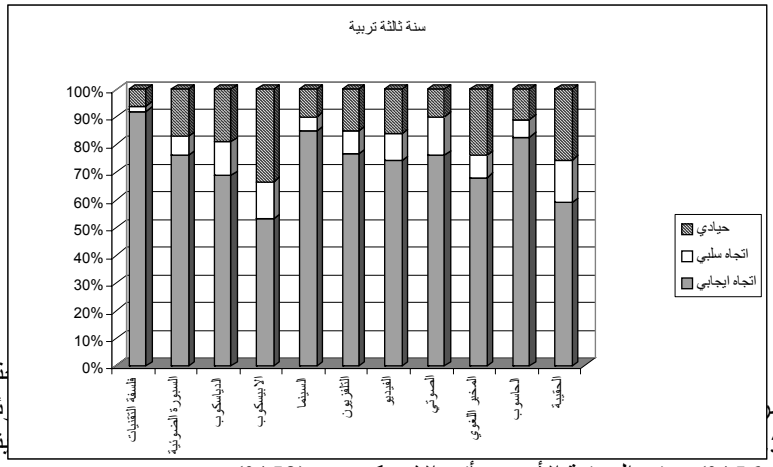

إذا [illegible] تل
المر [illegible] ئية
(5 [illegible] ينما
(56.2%)، وفي المرتبة الأخيرة يأتي الإبيسكوب بـ (53%).

ولكن نلاحظ اتجاهاً منخفضاً نحو الحقيبة التعليمية والسبب في ذلك من وجهة نظر الباحث يعود إلى الخبرات السلبية التي كونها الطلبة في أثناء تصميمهم للحقيبة التعليمية إذ استغرقت معهم الوقت الطويل والكلفة العالية.

وإذا ما انتقلنا إلى السنة الثالثة علم نفس والموضح بالجدول رقم (9) نلاحظ أن هناك اختلافاً بسيطاً في الترتيب إذ حافظ الحاسوب وجهاز السبورة الضوئية على الصدارة (85%، 8125%) و جاء المخبر اللغوي في المرتبة الثالثة (80%) (مقارنة بالفيديو) لدى طلبة السنة الثالثة تربية. وفي المرتبة التاسعة جاء الإبيسكوب (62.5%) تليه السينما (56.2%).

السنة ثالثة - علم نفس								
التقانة	الاتجاهات						كاي - مربع	الدلالة الإحصائية
	إيجابي		سلبي		حيادي			
فلسفة التقانات	312	%78	18	%5	70	%18	396.3	دال*
السبورة الضوئية	520	81.25%	34	%5.3	86	13.45%	286.2	دال*
الدياسكوب	278	%75	70	%19	20	%6	291.6	دال*
الإبيسكوب	150	26.5%	54	22.5%	36	%15	195.7	دال*
السينما	90	56.2%	36	29.5%	34	21.3%	156.8	دال*
التلفزيون	160	66.6%	50	20.8%	30	12.6%	308	دال*
الفيديو	150	%75	26	%13	14	%7	197.08	دال*
المسجلات	141	70.5%	24	%12	35	17.5%	249.7	دال*
المخبر اللغوي	160	%80	11	%5.5	29	14.5%	158.7	دال*
الحاسوب	376	%85	32	%7	32	%7	537.9	دال*
الحقائب	230	64	76	%21	54	%15	153.3	دال*

جدول رقم (9) التكرارات والنسب المئوي لاتجاهات أفراد العينة (ثالثة علم نفس) نحو أهمية كل وسيلة على حده.

وفي السنة الرابعة تربية والموضح في الجدول رقم (10).

السنة الرابعة – تربية					
التقانة	الاتجاهات			كاي-مربع	الدلالة الإحصائية
	إيجابي	سلبي	حيادي		

فلسفة التقانات	308	%96.2	8	%2.5	4	%1.2	570.1	دال*
السبورة الضوئية	480	%93.8	9	%1.8	23	%4.4	498.06	دال*
الدياسكوب	238	%82.6	30	%10.4	20	%6.9	315.6	دال*
الإبيسكوب	132	%68.8	42	%10.4	40	%20.8	111.5	دال*
السينما	82	%64.06	30	%23.44	16	%12.5	142.2	دال*
التلفزيون	139	%72.4	27	%14	26	%13.6	207.12	دال*
الفيديو	140	%87.5	10	%6.25	10	%6.25	211.25	دال*
المسجلات	136	%85	6	%3.8	18	%11.2	193.5	دال*
المخبر اللغوي	126	%78.8	10	%6.2	24	%15	150.35	دال*
الحاسوب	341	%96.9	4	%1.1	7	%2	355.18	دال*
الحقائب	256	%88.9	10	%3.5	22	%7.6	169.7	دال*

جدول رقم (10) التكرارات والنسب المئوية لاتجاهات أفراد العينة (رابعة تربية) نحو أهمية كل وسيلة على حده.

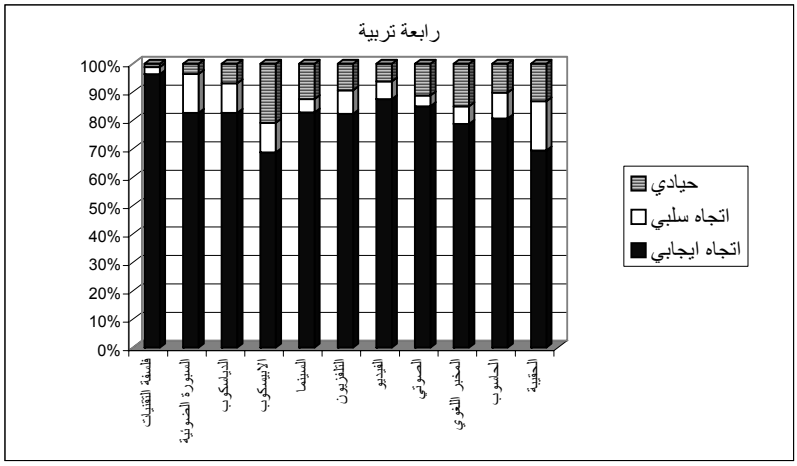

إذ احتلت الوسائل التعليمية الآتية الأهمية الأولى:

الحاسوب (96.9%) والسبورة الضوئية (93.8%) والحقيبة التعليمية (88.9%) وهنا نلاحظ أن الحقيبة التعليمية أخذت مكانها الطبيعي. وهذا يدل على فهم الطلبة لأهمية الحقيبة التعليمية ودورها والنظرة النظمية الشمولية التي تطرحها من خلال مجموع

الوسائط المكونة لها.في حين جاء في المرتبة التاسعة الإبيسكوب (68.8%) وفي المرتبة العاشرة جاءت السينما (64.06%) وذلك للظروف الخاصة التي تتطلبها مثل هذه الأجهزة. إذ إنهما تتطلبان تعتيماً في المخبر وجهاز السينما بحاجة إلى معرفة فنية بإدارته إلى حد ما.

وفي السنة الرابعة علم نفس والمبين في الجدول رقم (11).

السنة الرابعة - علم نفس								
التقانات	الاتجاهات						كاي-مربع	الدلالة الإحصائية
	إيجابي		سلبي		حيادي			
فلسفة التقانات	426	85.2 %	26	%5.2	48	%9.6	606.7	دال*
السبورة الضوئية	478	61.3 %	200	25.6 %	102	13.1 %	292.6	دال*
الدياسكوب	224	52.1 %	180	41.7 %	26	6.04 %	150.8	دال*
الإبيسكوب	102	%34	164	54.7 %	34	11.3 %	84.6	دال*
السينما	148	%74	40	%20	12	%6	154.7	دال*
التلفزيون	224	74.7 %	60	%20	16	%5.3	240.3	دال*
الفيديو	200	%80	26	10.9 %	24	%9.6	245.02	دال*
المسجلات	182	72.8 %	62	24.8 %	6	%2.4	194.05	دال*
المخبر اللغوي	166	66.4 %	60	%24	24	%9.6	130.8	دال*
الحاسوب	392	71.3 %	100	18.2 %	58	10.5 %	361.01	دال*
الحقائب	252	%56	100	22.2 %	98	21.8 %	104.05	دال*

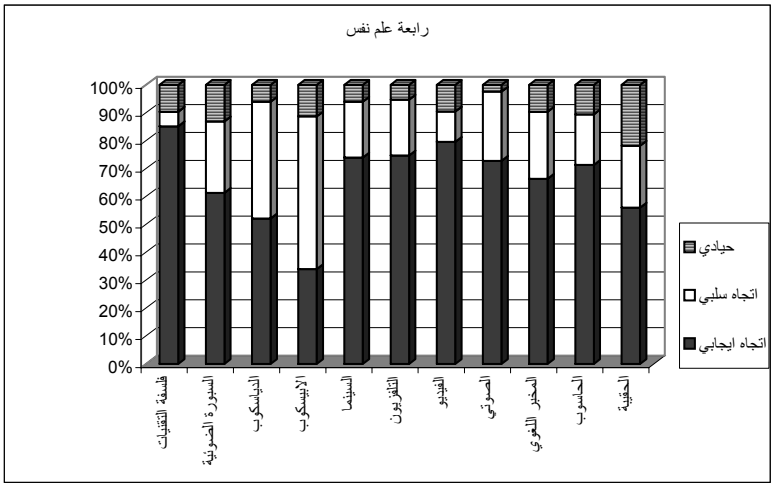

الجدول رقم (11)التكرارات والنسب المئوية لاتجاهات أفراد العينة (رابعة ـ علم نفس) نحو أهمية كل وسيلة على حده.

ومنه نلاحظ عدم وضوح الأهمية لكل وسيلة من الوسائل المعروضة. فالسينما مثلاً قد وضعت في مرتبة متقدمة (74%) في حين احتل الحاسوب مرتبة متأخرة على الرغم من أهميته البالغة كوسيلة تعليمية حديثة.

وللإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة:

ـ ما اتجاهات المشرفين نحو استخدام تقانات التعليم والوسائل التعليمية (مواد وأجهزة)؟ قام الباحث بتطبيق، استبانة اتجاهات المشرفين بعد إجراء تعديلات على الاستبانة المعدة للطلبة وذلك حتى تنسجم مع وضع المشرفين.

وبلغ عدد المشرفين على الوسائل التعليمية (عملي) 10 عشرة مشرفين وأخذت منهم عينة عشوائية طبقية بنسبة (40%) حتى تناسب الدرجة العلمية التي يحملونها (ماجستير، دكتوراه). والجدول رقم (12) يوضح ذلك.

التقانة	موافق		غير موافق		لا رأي لي
فلسفة التقانات	32	%100	0		0
السبورة الضوئية	63	%98.4	1	%1.6	0
الدياسكوب	33	%91.7	3	%8.3	0
الإبيسكوب	9	%37.5	15	%64.5	0
السينما	1	%6.2	15	%93.8	0

التلفزيون	17	%70.8	7	%29.2	0
الفيديو	18	%90	2	%10	0
التسجيل الصوتي	16	%80	4	%20	0
المخبر اللغوي	19	%95	1	%5	0
الحاسوب	43	%97.7	1	%2.3	0
الحقيبة التعليمية	33	%91.7	3	%8.7	0

الجدول رقم (12) التكرارات والنسب المئوية لاتجاهات أفراد العينة من المشرفين نحو استخدام الوسائل التعليمية.

ويتضح من الجدول رقم (12) ما يأتي:

- كان الاتجاه إيجابياً (100%) نحو أهمية الوسائل وهذا الأمر من البديهيات لدى مشرفي (عملي) الوسائل التعليمية.

ليس لجميع الوسائل التعليمية الأهمية نفسها، وتقاس أهمية كل وسيلة بـ:

- قدرتها على المساهمة في إيصال المعلومة بوضوح.
- عدم حاجتها لظروف خاصة.

و يمكن الاستنتاج من خلال الجدول(12) أن هناك وسائل تعليمية لها مرتبة الصدارة وذلك نظراً لأنها – من وجهة نظر المشرفين - عملية ومفيدة أكثر. ومن أهم الوسائل كما يصنفها المشرفون:

السبورة الضوئية –الحاسوب– المخبر اللغوي والحقيبة ولهما المرتبة نفسها ....

ولقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (هميسات،1989) والتي أجريت في مدارس محافظة الكرك، إذ تبين من خلالها أن هناك نسبة عالية من المعلمين والمعلمات يحملون اتجاهات إيجابية نحو الوسائل التعليمية. ومع دراسة (الخياط،العجمي،1989) إذ بينت أن أكثر من (90%) من أفراد العينة المعلمين يرون أن استخدام الوسائل يساعد على تحقيق الأهداف التدريسية وزيادة إيجابية التلميذ ومشاركته وهذا يدل على اتجاه إيجابي نحوها. ومع دراسة (الحاج عيسى، والفريح،1985) (70%) من أفراد العينة رأت أن نظام الفيديو يزود المتعلمين بمعلومات حديثة ويحقق تعلماً أفضل.

في حين نجد أن نتائج هذه الدراسة لا تتفق مع نتائج دراسة (عبد الله،السويدي،1992) والتي بينت أن اتجاهات معلمي ومعلمات العلوم الشرعية في دولة قطر سلبية نحو استخدام الوسائل التعليمية في التدريس، وان اقتربت من المتوسط بشكل عام.

وللإجابة عن السؤال الثالث:

ـ ما الصعوبات التي تعترض استخدام الوسائل التعليمية في كلية التربية بجامعة دمشق من وجهة نظر الطلبة؟

تم طرح سؤال مفتوح في الإستبانة لمعرفة الأسباب الحقيقية التي تحول دون استخدامها على نطاق واسع. وبعد جمع البيانات تبين أن هناك أربعة أسباب رئيسة من وجهة نظر الطلبة إلا أن طبيعة هذه الأسباب تختلف قليلاً باختلاف السنة الدراسية والتخصص وتبين الجداول الأربعة (13، 14، 15، 16) الأسباب كما يراها الطلبة مفصلة وفق السنة الدراسية والتخصص، و موضحة بالنسب المئوية والتكرارات.

الأسباب	عدم توافر الوسائل	المكان غير مناسب	عدم كفاية الساعات	الخوف من إتلافها	كاي-مربع	مستوى الدلالة
التكرار	16	12	6	4	9.58	دال
النسبة	%42	%31.6	%15.8	%10.6		

الجدول رقم (13) (ثالثة تربية) أسباب.

أسباب	عدم توافر الأجهزة	عدم توافر المخابر	عدم كفاية الساعات	الخوف من إتلاف الأجهزة	كاي-مربع	مستوى الدلالة
التكرار	42	66	14	4	75.01	دال
النسبة	%33.3	%52.4	%11.1	%3.2		

الجدول رقم (14) (ثالثة علم نفس) أسباب.

أسباب	عدم توافر الكوادر المؤهلة	عدم توافر الأجهزة	عدم توافر المخابر	عدم كفاية وقت التدريب	كاي-مربع	مستوى الدلالة
التكرار	36	28	24	12	12	دال
النسبة	%36	%28	%24	%12		

الجدول رقم (15) (رابعة تربية) أسباب.

أسباب	عدم توافر الأجهزة	عدم وجود المختصين	عدم وجود المخابر	عدم توافر الوقت اللازم للاستخدام	كاي-مربع	مستوى الدلالة
التكرار	32	12	10	8	23.93	دال
النسبة	%51.6	%19.3	%16.1	%13		

الجدول رقم (16) (رابعة علم نفس) أسباب.

ومن هذه الجداول يمكن استنتاج الأسباب الآتية كمعوقات تحول دون استخدام الوسائل التعليمية:

- عدم توافر الأجهزة والبرمجيات.
- عدم توافر المخابر.
- عدم توافر الأطر المدربة.
- نقص عدد ساعات التدريس.
- الخوف من إتلاف الأجهزة.

وللإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة:

ما الصعوبات التي تعترض استخدام الوسائل التعليمية في كلية التربية بجامعة دمشق من وجهة نظر المشرفين؟.

نهجنا النهج نفسه لمعرفة الصعوبات من وجهة نظر المشرفين التي تعترض استخدام الوسائل التعليمية. ويبين الجدول رقم (17) الصعوبات كما يراها المشرفون.

الأسباب	عدم توافر أعداد كافية من المشرفين المختصين	عدم توافر أجهزة كافية للمشرفين والطلبة	عدم توافر مخابر كافية وعدم توافر البرامج المناسبة	عدم تخصيص ميزانية للوسائل التعليمية	قلة الدرجات المخصصة للوسائل (التدريب العملي)
التكرار	4	4	3	2	1
النسبة	%28.6	%28.6	21.42	%14.3	%7.3

الجدول رقم (17) يبين التكرارات والنسب المئوية للصعوبات التي تعترض استخدام الوسائل التعليمية كما يراها المشرفون.

ومن خلال الجدول يتبين أن الصعوبتين الرئيستين هما:

- عدم توافر الأطر البشرية المختصة بنسبة (28,6%) وعدم توافر الأجهزة الكافية بنسبة (28,6%).

وهذه الدراسة تتفق ودراسة (هميسات، 1989) إذ تعرض معوقات الاستخدام: (نقص الوسائل، عدم توافر مختص، نقص التدريب...) وتتفق مع دراسة (الخياط، العجمي،1989) إذ أكد أكثر من (60%) من أفراد عينة الدراسة أن الوسائل غير موجودة أو غير صالحة، ويعرضون العوائق الآتية: (عدم توافر أجهزة، عدم توافر مواد، عدم وجود صيانة،وعدم وجود قاعات مناسبة).

أما دراسة (الدباسي، 1992) فقد أوضحت أن أجهزة الفيديو متوافرة. أما المعوقات فتتعلق بجانب الصيانة، وعدم ملاءمة غرف الصف للاستخدام.

وبإجراء نظرة شاملة على الصعوبات التي يراها الطلبة والمشرفون في آن واحد يتبين أن هناك جملة من الصعوبات مشتركة (عدم توافر الأطر البشرية المختصة، وعدم توافر الأجهزة، وعدم وجود مخابر مجهزة كافية)، ومن خلال ذلك نستنتج أن هذه الصعوبات قائمة فعلاً لأن طرفي العملية التربوية يشيران إلى ذلك.

وللإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة الدراسة:

ما المقترحات التي يمكن تقديمها لتحسين استخدام الوسائل التعليمية في كلية التربية بجامعة دمشق كما يراها الطلبة؟.

وبغية إعطاء الطلبة فرصة لتقديم مقترحاتهم فيما يتعلق بتطوير استخدام الوسائل التعليمية والتي ـ ربما ـ تكون مفيدة وبناءة ويمكن للمعنيين الاستئناس بها لتطوير استخدام هذه الوسائل وتعزيز دورها، فقد سئل الطلبة لتقديم مقترحاتهم، وبعد تحليل البيانات الواردة في الاستبانة أمكن تجميع هذه المقترحات في مجموعات من أربعة إلى خمسة مقترحات، وتوضح الجداول (18، 19، 20، 21) بالتكرار والنسبة المئوية المقترحات مفصلة وفق السنة الدراسية، والتخصص.

مقترحات	توفير الأجهزة والبرمجيات	توفير المخابر	تأمين أطر بشرية مدربة	زيادة عدد ساعات التدريب	كاي-مربع	مستوى الدلالة
التكرار	20	14	4	4	17.81	0.0005
النسبة	%47.7	%33.3	%9.5	%9.5		

الجدول رقم (18) (ثالثة تربية) مقترحات.

مقترحات	توفير الأجهزة والبرمجيات	توفير المخابر	الأطر البشرية المختصة	إعطاء درجات اكثر للجانب العملي	زيادة عدد الساعات	كاي-مربع	مستوى الدلالة
التكرار	22	12	18	6	4	18.97	0.0008
النسبة	%35.5	%19.3	%29	%9.7	%6.5		

الجدول رقم (19) (ثالثة علم نفس) مقترحات.

مقترحات	توفير أطر مختصة	توفير الوسائل	توفير المخابر	توفير وقت كافٍ للاستخدام	كاي-مربع	مستوى الدلالة

			والبرمجيات			
التكرار	20	16	12	4	10.77	0.013
النسبة	%38.4	%30.8	%23.1	%7,7		

الجدول رقم (20) (رابعة تربية) مقترحات.

مقترحات	عدم توافر الأجهزة	عدم وجود المختصين	عدم توافر المخابر	زيادة عدد الساعات المخصصة للتدريس	كاي-مربع	مستوى الدلالة
التكرار	14	12	10	8	1.82	0.61
النسبة	%31.8	%27.3	%22.7	%18.2		

الجدول رقم (21) (رابعة علم نفس) مقترحات.

ومن قراءة بسيطة للجداول نجد أن المقترحات تتمحور حول:

- توفير الأجهزة والبرمجيات.
- توفير المخابر.
- تأمين أطر بشرية مدربة.
- زيادة عدد ساعات التدريس للمادة.
- إعطاء درجات أكثر للجانب العملي.

وللإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة الدراسة:

ـ ما المقترحات التي يمكن تقديمها لتحسين استخدام الوسائل التعليمية في كلية التربية بجامعة دمشق كما يراها المشرفون؟.

طلب إلى أفراد عينة الدراسة من المشرفين تقديم المقترحات الضرورية التي تساهم مساهمة فعالة في تطوير استخدام الوسائل التعليمية، وبعد تجميع النتائج اتضح أن جميع الإجابات تدور حول مقترحات خمسة مبينة في الجدول رقم (22).

مقترحات	إعداد مشرفين مختصين للوسائل التعليمية ودورات تدريبية	تأمين أجهزة كافية لتدريب الطلاب	تأمين مخابر كافية	تخصيص ميزانية للوسائل التعليمية	تخصيص ما لا يقل عن 50% من علامة الوسائل التعليمية للجانب العملي
التكرار	4	4	3	2	1
النسبة	%28.6	%28.6	21.42	%14.3	%7.3

الجدول رقم (22) يبين التكرارات والنسب المئوية للمقترحات التي قدمها المشرفون لتحسين استخدام الوسائل التعليمية.

فعلى سبيل المثال جاء المقترحان (إعداد الأطر البشرية المختصة وتأمين الأجهزة في المرتبة الأولى بنسبة (28,6 %)، ثم تأمين مخابر كافية بنسبة (21,42 %)، تخصيص ميزانية للوسائل التعليمية وتخصص ما لا يقل عن 50% من علامة التقانات للجانب العملي.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Joseph,1977) إذ توصي بتوفير أعداد كافية من أجهزة التلفزيون والفيديو. وتتفق مع دراسة (باسمة الحاج وآخرين، 1985) إذ قدمت بعض التوصيات منها: إيجاد مخابر، وتدريب المدرسين ....والأمر نفسه في دراسة (هميسات،72،1989-83) إذ أوصت بتوفير الأجهزة والمختبرات والأطر الفنية الحاسوبية. ومع دراسة (هميسات، 151،1989-211) إذ توصي بضرورة توفير الأجهزة وأن تراعي النواحي الفنية.وأيضاً مع دراسة (عبد الله،والسويدي، 1992) التي قدمت توصيات منها:إقامة الندوات وتوفير الأجهزة.وكذلك مع دراسة (الدباسي،1992) وتوصي بإقامة دورات، وتوفير البرامج، وتوفير الصيانة، وتوفير الإمكانيات الفنية للاستخدام. والأمر نفسه مع دراسة (الدباسي،1995).

وبالتدقيق في المقترحات المقدمة من الطلبة والمشرفين تبين أن ثمة تقاطعات مشتركة بينهما:

- إعداد الأطر البشرية المدربة، توفير أجهزة كافية، وتوفير المخابر.

الخلاصة والتوصيات:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف صعوبات استخدام الوسائل التعليمية من وجهة نظر طلبة كلية التربية ومشرفي التقانات بجامعة دمشق. إذ تم عرض عبارات حول أهمية الوسائل التعليمية وعبارات أخرى تتحدث بشكل عام عن الوسائل التعليمية. وتم مقارنة ذلك ببعض المتغيرات مثل السنة الدراسية (ثالثة، رابعة) والتخصص (تربية، علم نفس). ولدى تحليل البيانات لأفراد العينة (150 من الطلاب والطالبات) وللمشرفين (أربعة مشرفين) باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة فقد تم التوصل إلى النتائج الرئيسة الآتية:

1 - جاءت إجابات أفراد العينة من الطلبة نحو أهمية استخدام الوسائل التعليمية مهمة لجميع أفراد العينة، وفي ذلك إشارة واضحة لدور الوسائل التعليمية في العملية التربوية.

2 - لا فروق دالة إحصائياً بين طلاب السنة الثالثة (تربية، وعلم نفس) في اتجاهاتهم نحو أهمية الوسائل التعليمية من جهة وكذلك بين أهمية كل وسيلة من جهة أخرى.

3 ـ هناك فروق دالة إحصائياً بين طلبة السنة الرابعة (تربية، وعلم نفس) في اتجاهاتهم نحو العبارات المذكورة، إذ جاءت الاتجاهات إيجابية أكثر لدى طلبة الرابعة تربية، وهذا الأمر مرده من وجهة نظر الباحث بسبب طبيعة المواد التي يدرسونها وأثر ذلك في تكون الاتجاهات الإيجابية لديهم.

4 ـ جاءت إجابات أفراد العينة من المشرفين إيجابية نحو العبارات المقدمة.

5 ـ هناك تطابق كبير بين الأسباب التي قدمها أفراد العينة من الطلبة والمشرفين التي تحول دون استخدام الوسائل التعليمية الاستخدام الأمثل.

6 ـ وبالمثل فقد جاءت المقترحات التي قدمها أفراد العينة من الطلبة والمشرفين متطابقة.

ومجمل هذه النتائج تبين الدور الكبير الذي تؤديه الوسائل التعليمية في العملية التعليمية، الأمر الذي يتطلب من القائمين على العملية التربوية تأكيدها واعتبارها جزءاً لا يتجزأ من المنظومة التعليمية وذلك لرفع سوية التعليم من جهة، ولمواكبة التطور العلمي والتقاني من جهة ثانية.

وبناء على هذه النتائج يوصي الباحث بما يأتي:

- يجب تأكيد أهمية مقرر الوسائل التعليمية (نظري / عملي) في العملية التعليمية في أثناء تدريسها.
- ضرورة تدريب المشرفين والذين يدرسون المقرر على المهارات التي تتعلق باستخدام الأجهزة بشكل عام.
- التوعية بأهمية أنواع الوسائل التعليمية، والتي لم تحظ بتقدير مناسب من قبل أفراد العينة من الطلبة.
- ضرورة توفير التسهيلات المادية، وتجهيز المخابر، تجهيزاً يسمح باستخدام الوسائل التعليمية الاستخدام الأمثل.
- إعطاء أهمية كبيرة للأجهزة التي كشفت الدراسة عن أهميتها.
- إجراء دراسات مشابهة لمعرفة أهمية كل وسيلة تعليمية بصورة مستقلة.

المراجع

المراجع العربية:

1- أبو حمود، قسطندي نقولا، 1982.
الوسائل في علمية التعليم والتعليم، ط 4 مطبعة المعارف، القدس.

2- الأحمد، عبد الرحمن ورفقاؤه، 1987.
المناهج والأهداف التربوية في التعلم العام بدولة الكويت، الكويت، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

3- بركة، خلود عمر، 1996.
فاعلية تسجيلات الفيديو في تدريس مادة الفيزياء في الصف الثالث الإعدادي في مدارس محافظة دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة دمشق.

4- البزاز، عبد الله حكمت، 1974.
واقع الوسائل التعليمية للمرحلة الابتدائية، ط1، مطبعة بغداد.

5- الحاج عيسى، مصباح، الفريح، سعاد عبد العزيز، 1985.
استخدام نظام الفيديو في التعليم العام بدولة الكويت، المجلة التربوية، العدد (5) الكويت.

6- حمدان، محمد زياد، 1981.
الوسائل التعليمية مبادؤها وتطبقاتها، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت.

7- الخياط، عبد الكريم، العجمي، معدي، 1989
استخدام معلمي المواد الاجتماعية لوسائل الاتصال التعليمية بالمرحلة الثانوية نظام المقررات والفصلين الدراسيين في الكويت، المجلة التربوية، الكويت 5 (19).

8- الدباس، صالح مبارك، 1412 هـ / 1992 م.
مدى استخدام نظام الفيديو في التعليم بالمدارس المتوسطة بمدينة الرياض، جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، 4 (1).

9- الدباس، صالح مبارك، 1416 هـ /1995 م.
مدى توافر واستخدام الوسائل التعليمية في مركز الدراسات الجامعية للبنات بجامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، جامعة الملك سعود، كلية التربية، مركز البحوث التربوية.

10- دليل كلية التربية جامعة دمشق، 1997/1996.

11- روميسو فسكي، أ. ج، 1974.
اختيار الوسائل التعليمية وفق مدخل النظم، ط1، دار النشر كونجان، لندن.

12- روميسو فسكي، أ. ج، 1976.
اختيار الوسائل التعليمية واستخدامها وفق مدخل النظم، ط2، دار النشر كونجان، لندن.
13- رونتري، ديريك، 1984.
تكنولوجيا التربية في تطوير المنهج، ترجمة أ. د. فتح الباب عبد الحليم سيد، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المركز العربي للتقنيات التربوية.
14- زاهر، ضياء، اسكندر، كمال يوسف، 1991.
التخطيط لمستقبل التكنولوجيا التعليمية في النظام التربوي، مركز الكتاب للنشر.
15- سلامة، عبد الحافظ محمد، 1996.
وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، ط1، دار الشروق، عمان.
16- السيد، محمد علي، 1977.
الوسائل التعليمية، الجزء الأول، عمان.
17- الطوبجي، حسين حمدي، 1995.
التكنولوجيا داخل الفصل، مجلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، المجلد الرابع والعشرون، العددان الأول والثاني الكويت.
18- العبد الله، فواز، 1996.
19- عبد الله، سامي، السويدي، ضحى، 1992.
اتجاهات معلمي ومعلمات العلوم الشرعية بمراحل التعليم العام نحو استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في التدريس، مجلة التربية، قطر،21 (101).
20- العقيلي، عبد العزيز، 1415 هـ / 1995 م.
الوسائل التعليمية في المعاهد التجارية ودورها في العملية التربوية، جامعة الملك سعود، مركز البحوث التربوية، ط1.
تقانات التعليم، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية بحلب.
21- علي، نبيل، 1994.
العرب وعصر المعلومات، سلسلة عالم المعرفة، رقم (184) المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت.
22- الفرا، عبد الله عمر، 1993.
المدخل إلى تكنولوجيا التعليم، ط1.
23- القلا، فخر الدين، 1993.

دراسة ميدانية لاستخدام الفيديو في القطر العربي السوري، مجلة المعلم العربي العدد الثاني، وزارة التربية، دمشق.

24- القلا، فخر الدين، 1990.

تقانات التعليم والوسائل التعليمية،ط3، المطبعة التعاونية، جامعة دمشق.

25- القلا، فخر الدين، صيام، محمد وحيد، 1995.

تقانات التعليم، منشورات جامعة دمشق.

26- الكلوب، بشير عبد الرحيم، 1988.

التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم، ط1، دار الشروق، عمان.

27- لال، زكريا يحيى، الجندي، عليا عبد الله، 1994.

مقدمة في تكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيا التعليم، ط2.

28- اللقاني، أحمد حسن، 1991.

الوسائل التعليمية والمنهج، مركز الكتاب للنشر.

29- محمد علي، عبد الله، 1995.

بعض المتغيرات المرتبطة باستخدام الحاسبات الآلية لدى الطلبة وأعضاء هيئات التدريس في التعليم العالي بجنوب المملكة العربية السعودية، رسالة الخليج العربي، العدد الثالث والخمسون، السنة الخامسة عشرة.

30- مجلة جامعة دمشق، العدد (45)، كانون الأول، 1997.

31- مخائيل، امطانيوس، 1999.

القياس والتقويم في التربية الحديثة، منشورات جامعة دمشق.

32- المقوشي، عبد الله، 1417هـ / 1996م.

مدى استخدام الوسائل التعليمية في تدريس الرياضيات في المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، مركز البحوث التربوية، ط1.

33- منصور، أحمد حامد، 1986.

تكنولوجيا التعليم وتنمية القدرة على التفكير الابتكاري، ط1، منشورات السلاسل، الكويت.

34- هميسات، حمد عبد القادر، 1989.

تجربة استخدام الحاسوب في المدارس الحكومية الثانوية في الأردن، مجلة التربية الجديدة، السنة (16)، العدد (46)، كانون الثاني (يناير)، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في البلاد العربية.

35- هميسات، حمد عبد القادر، 1989.

دراسة مسحية لواقع الوسائل التعليمية في مدارس محافظة الكرك، الابتدائية، والإعدادية، والثانوية الحكومية،مجلة مؤنه للبحوث والدراسات، 4 (1).

36- هميسات، حمد عبد القادر، 1997.

دراسة اتجاهات الطلاب المعلمين في تخصص اللغات والعلوم الاجتماعية نحو الوسائل التعليمية في جامعة السلطان قابوس، مجلة البحوث التربوية، جامعة قطر،العدد 12، السنة السادسة.

37- وزارة التربية، 198دراسة مسحية حول واقع التقانات التربوية التي تستخدم في تدريس العلوم بدولة الكويت، إعداد باسمة الحاج وآخرين،مركز البحوث والمناهج، دولة الكويت.

المراجع الأجنبية (إنكليزية، روسية):

38- Abu-Jaber,Majed , 1991

Astudy of factors affcting the use of media in instruction at Jordanian community colleges, international J. of hnstructional media.

39– Abu – Rus, A , 1979.

Factors affecting teachers, utilization of elements of educational technology in Saudi unpublished Doctorac Dissertation.

40– DALE , E , 1969.

Audiovisual methods in teching Newyork. Dryden press.

41– HOBAN, CHARLES, 1965.

From theory to policydecisions A communication review.

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 1999/12/28.